Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار السادس - العدد السادس عشر || تاريخ الإصدار 2026-07-20

تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية

Integrating 21st-century skills into the Arabic language textbook for secondary school: An analytical study

م.م يوسف محسن مطر علي

M.M. Yousef Mohsen Matar Ali

جامعة ساوة الاهلية

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss61615

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)

الملخص:
هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى الكشف عن تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية المعتمد للعام الدراسي 2025-2026م .ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب (تحليل المحتوى)، حيث تم بناء أداة بحثية متمثلة في (بطاقة تحليل المحتوى) شملت المجالات الرئيسة الثلاثة للمهارات العالمية (مهارات التعلم والابتكار، مهارات الثقافة الرقمية، والمهارات الحياتية والمهنية)، وجرى التأكد من صدقها وثباتها إحصائياً باستخدام معادلة هولستي. شملت عينة الدراسة كتاب اللغة العربية المقرر رسمياً، واستُخدمت الفكرة الصريحة والضمنية والنشاط التعليمي كوحدات أساسية للتحليل الإحصائي ورصد التكرارات. وأسفرت نتائج البحث عن تسجيل (670) تكراراً إجمالياً للمهارات في محتوى الكتاب؛ وجاءت (مهارات التعلم والابتكار) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (61.49%) وبمستوى تضمين مرتفع، تلتها "المهارات الحياتية والمهنية" في المرتبة الثانية بنسبة (27.46%) وبمستوى تضمين متوسط. وفي المقابل، أظهرت النتائج ضعفاً كبيراً وفجوة واضحة في توافر "مهارات الثقافة الرقمية والتكنولوجية" حيث حلت في المرتبة الأخيرة بنسبة منخفضة بلغت (11.05%) فقط. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة إعادة توازن المناهج وتحديث الأنشطة اللغوية والتدريبات لإدماج مهارات التكنولوجيا والبحث الرقمي واكتساب الكفايات العصرية بشكل منظم .

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى ، كتب اللغة العربية ، مهارات القرن الحادي والعشرين، المرحلة الثانوية ،المناهج التربوية.

Abstract:

This analytical study aimed to investigate the extent to which twenty-first century skills are incorporated into the content of the secondary-stage Arabic language textbook prescribed for the 2025–2026 academic year. To achieve this objective, the researcher employed the descriptive-analytical approach using the content analysis method. A research instrument in the form of a content analysis checklist was developed, encompassing the three major domains of global twenty-first century skills: learning and innovation skills, digital literacy skills, and life and career skills. The instrument's validity and reliability were established statistically using Holsti’s coefficient.

The study sample consisted of the officially prescribed Arabic language textbook. Explicit and implicit ideas, as well as educational activities, were adopted as the primary units of analysis for statistical coding and frequency counting. The findings revealed a total of 670 occurrences of twenty-first century skills within the textbook. Learning and innovation skills ranked first, accounting for 61.49% of the total occurrences, indicating a high level of inclusion. Life and career skills ranked second with 27.46%, reflecting a moderate level of inclusion. In contrast, digital literacy and technology skills were markedly underrepresented, ranking last with only 11.05%, indicating a significant gap in their integration.

Based on these findings, the study recommends rebalancing the curriculum and updating language activities and instructional exercises to systematically integrate digital technology skills, online research competencies, and other contemporary skills required for the twenty-first century.

Keywords: Content analysis, Arabic language textbooks, twenty-first century skills, secondary education, educational curricula.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، اما بعد:

تعد اللغة العربية الركيزة الاساسية للهوية الثقافية والحضارية للامة، والاداة الكبرى في بناء الفكر الانساني وتشكيل الوعي المعرفي لدى الناشئة؛ فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل اللغوي او نقل الافكار فحسب، بل هي وعاء الفكر، ومستودع القيم، والمنطلق الاساس للعمليات الذهنية العليا.

وفي ظل التغيرات المتسارعة والتحولات المعرفية والتكنولوجية الشاملة التي يشهدها العالم مع اطلالة القرن الحادي والعشرين، لم يعد الهدف من تعليم اللغة العربية مقتصرا على تزويد المتعلمين بالمعارف اللغوية التقليدية او القواعد النحوية الجامدة، بل برزت حاجة ملحة لتطوير مناهجها واساليب تدريسها لتصبح قادرة على تلبية متطلبات العصر ومواكبة طموحاته.

ان مجتمع المعرفة المعاصر يفرض جملة من التحديات والمستجدات التي تتطلب اعداد متعلم يمتلك مرونة فكرية، وقدرة على التكيف مع المتغيرات، وهو ما اصطلح على تسميته عالميا بـ "مهارات القرن الحادي والعشرين". وتتنوع هذه المهارات لتشمل المهارات المعرفية كالتفكير الناقد وحل المشكلات والابداع، ومهارات التواصل والتعاون العملي، والوعي الرقمي والمعلوماتي، فضلا عن المهارات الحياتية والمهنية كالقيادة والتوجيه الذاتي. وتكامل هذه المهارات مع تعليم اللغة العربية يمنح المتعلم القدرة على تحليل النصوص ونقدها، وانتاج المعرفة اللغوية باسلوب علمي، والتعامل الذكي مع التدفق المعرفي المعاصر.

ولما كان الكتاب المدرسي يشكل الدعامة الاساسية والترجمة المادية للمنهج الدراسي، والوسيط التربوي الاكثر تأثيرا في توجيه عمليتي التعليم والتعلم، فان تقويمه وتطوير محتواه يعد خطوة جوهرية ومستمرة. ان رصد تضمين مهارات العصر الحاضر في كتب اللغة العربية يسهم بشكل مباشر في تشخيص الواقع التربوي للمناهج الحالية، ويحدد بدقة مواءمتها للمقاييس التربوية الحديثة.

ومن هذا المنطلق، وتلبية للحاجة الاكاديمية والتطبيقية في ميدان مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، تأتي هذه الدراسة الموسومة بـ :(**تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية)**، لتسليط الضوء على واقع هذه المناهج عبر تحليل محتواها وتفكيك بنيتها التعليمية، للوقوف على مستويات حضور هذه المهارات ونسب توزيعها، والخروج برؤية علمية تسهم في تقديم مقترحات وتوصيات لصناع المناهج ومطوريها، وبما يخدم الارتقاء بالعملية التعليمية ويحقق متطلبات التنمية المستدامة والترقية العلمية المنشودة.

اولا: مشكلة البحث

يواجه النظام التعليمي المعاصر تحديا حقيقيا يتمثل في سد الفجوة بين المخرجات التعليمية التقليدية وبين المتطلبات المتسارعة لسوق العمل ومجتمع المعرفة في القرن الحادي والعشرين. ولما كانت اللغة العربية هي لغة الفكر والتعلم الاساسية، فان جمود محتواها التعليمي او تركيزه على الجوانب المعرفية الحفظية دون المهارات الحياتية والفكرية العليا قد يؤدي الى ضعف قدرة المتعلمين على النقد والابتكار والتواصل الرقمي الفعال.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة الى تقويم المناهج الحالية للغة العربية في المرحلة الثانوية، والوقوف على مواكبتها للمستجدات التربوية العالمية، وتحديدا "مهارات القرن الحادي والعشرين"، نظرا لما تمثله هذه المرحلة الدراسية من محطة مفصلية في تشكيل فكر المتعلم وتاهيله للمرحلة الجامعية والحياة العملية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الاتي:

- **ما تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية الاتية:

1. ما مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب تضمينها في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟
2. ما تضمين مهارات التعلم والابتكار (التفكير الناقد، حل المشكلات، الابداع، التواصل والتعاون) في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟
3. ما تضمين مهارات الثقافة الرقمية (الثقافة المعلوماتية، الثقافة الاعلامية، ثقافة تقنية المعلومات والاتصال) في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟
4. ما تضمين المهارات الحياتية والمهنية (المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، الانتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية) في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟

ثانيا: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الاهداف الاتية:

1. بناء قائمة معيارية بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة والمطلوب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
2. الكشف عن درجة تكرار ونسب تضمين مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب اللغة العربية المستهدف.

3. رصد مستوى حضور مهارات الثقافة الرقمية والتكنولوجية في انشطة ومحتوى كتاب اللغة العربية.
4. تحديد واقع توافر المهارات الحياتية والمهنية في محتوى الكتاب محل الدراسة.
5. تقديم مقترحات وتوصيات عملية لمطوري المناهج ومؤلفي كتب اللغة العربية تسهم في تضمين هذه المهارات بشكل متوازن ومدروس.

ثالثا: اهمية البحث

تنبثق اهمية هذا البحث من كونه يستجيب للتوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بتطوير المناهج وتحديثها، ومواكبة الادبيات التربوية الحديثة التي تركز على مهارات القرن الحادي والعشرين وربطها بخصوصية تعليم لغة الضاد وتطوير التفكير اللغوي البناء ، وتقديم اطار نظري مؤصل وتصنيف شامل لمهارات العصر الحديث، مما يثري المكتبة الاكاديمية العربية في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. بالإضافة الى تزويد الخبراء والمختصين في وزارة التربية والتعليم وبخاصة (مديرية المناهج) بأداة تقويم علمية وموضوعية للحكم على جودة كتب اللغة العربية وتطويرها.

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الاتية التي التزم بها الباحث في ضوء متطلبات العام الدراسي الحالي والمنهجية المتبعة:

1. **الحدود العينية:** اقتصر البحث على تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المقرر رسميا من قبل وزارة التربية للمرحلة الثانوية (كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي بطلبته العلمي والادبي، مع استبعاد مقدمات الكتب، والفهارس، والصفحات التنظيمية من عملية التحليل).
2. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة واجراء عملية التحليل ومراجعتها خلال العام الدراسي **2026 - 2025م**.

خامسا: مصطلحات البحث الاجرائية

تتحدد المصطلحات الرئيسة الواردة في هذا البحث وفق التعريفات الاجرائية الاتية:

1. **التضمين:** هو توافر ومراعاة مؤشرات مهارات القرن الحادي والعشرين وادماجها في نصوص، وانشطة، وتدريبات، واسئلة كتاب اللغة العربية المستهدف، ويقاس من خلال عدد التكرارات والنسب المئوية التي تسجلها اداة البحث (بطاقة التحليل).
2. **مهارات القرن الحادي والعشرين :** هي مجموعة من القدرات والكفايات الفكرية والتكنولوجية والحياتية التي ينبغي ان يكتسبها طلبة المرحلة الثانوية عبر محتوى منهج اللغة العربية، لتمكينهم من مواكبة مجتمع المعرفة المعاصر والنجاح في حياتهم الاكاديمية والعملية، وتتمثل في مجالات (التعلم والابتكار، الثقافة الرقمية، المهارات الحياتية والمهنية) المعتمدة في بطاقة التحليل الحالية.
3. **تحليل المحتوى:** هو احد اساليب البحث العلمي الوصفي الممنهج، ويستخدمه الباحث لتفكيك محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية موضوع الدراسة، ووصفه وصفا كميا وكيفيا منظما وموضوعيا استنادا الى وحدة التحليل (مثل :الفكرة، او النشاط، او السؤال المدرج) لمعرفة تكرار المهارات ونسبها.
4. **كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية:** هو الكتاب المدرسي المعتمد من وزارة التربية لتدريس مادة اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، والذي يخضع لعملية الفحص والتحليل في هذه الدراسة لبيان بنيته المهارية المطورة.

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

يتناول هذا الفصل المحاور النظرية الرئيسة التي يستند اليها البحث الحالي؛ حيث يسلط الضوء على مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين وتصنيفاتها العالمية، ثم ينتقل لتأصيل هذه المهارات في سياق مناهج اللغة العربية، مبينا الفلسفة التربوية التي تربط لغة الضاد بالكفايات العصرية المتطورة.

المحور الاول: مهارات القرن الحادي والعشرين (المفهوم والتصنيفات)

شهد الفكر التربوي المعاصر تحولا جذريا نحو تبني الكفايات والمهارات التي تمكن المتعلم من التفاعل الفعال والذكي مع معطيات عصر تدفق المعلومات والثورة الرقمية؛ اذ لم يعد التعليم مقتصرا على التلقين المعرفي، بل اصبح يركز على تمكين الفرد من ادوات التفكير والعمل[1]. وتعرف

مهارات القرن الحادي والعشرين بانها مجموعة من الاستجابات والقدرات العقلية، والتكنولوجية، والشخصية التي يجب ان يمتلكها الطلبة ليكونوا قادرين على المنافسة والنجاح في مجتمع المعرفة وسوق العمل العالمي[2].

وقد تباينت جهود المنظمات الدولية والمؤسسات التربوية في تصنيف هذه المهارات، الا ان هناك شبه اجماع عالمي على التصنيف الصادر عن "الشراكة من اجل مهارات القرن الحادي والعشرين "، والذي يقسم هذه المهارات الى ثلاثة مجالات رئيسة[3]:

1) **مهارات التعلم والابتكار:** وتشكل الركيزة الاساسية للنمو الفكري للمتعلم، وتعرف باختصار بـ (Cs4) ، وتضم:

- **التفكير الناقد وحل المشكلات :**قدرة المتعلم على تحليل الافكار، وتفكيك النصوص، واصدار الاحكام الموضوعية القائمة على الادلة[4].
- **الابداع والابتكار :**توليد افكار جديدة وخارجة عن الاطر التقليدية وتطبيقها في السياقات التعليمية والحياتية.
- **التواصل والتعاون :**تبادل الافكار بفاعلية باستخدام وسائل تعبيرية متنوعة، والقدرة على العمل الجماعي المشترك ضمن فرق عمل متعددة الثقافات[5].
- **مهارات الثقافة الرقمية والتكنولوجية :** وتأتي استجابة للثورة المعلوماتية، وتتطلب من المتعلم الا يكون مستهلكا سلبيا للتقنية، بل مستخدما واعيا ومحللا لها، وتشمل: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الاعلامية، وثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[6].

2) **المهارات الحياتية والمهنية :** وتعنى ببناء شخصية المتعلم وتأهيله للقيادة والمسؤولية في بيئات العمل المعقدة، وتضم: المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، والانتاجية والمساءلة[7].

المحور الثاني: مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية

ان دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية ليس ترفا فكريا، بل هو ضرورة حتمية تفرضها طبيعة اللغة ووظيفتها؛ فاللغة في جوهرها اداة للتفكير والتواصل. ويرى الخبراء ان الارتقاء بمهارات التفكير الناقد والابداعي يمر اساسا عبر بوابة اللغة ونصوصها الادبية والبلاغية[8].

وحينما يحلل المتعلم نصا شعريا او نثريا في كتاب اللغة العربية بناء على معايير التفكير الناقد، فانه يمارس مهارات فحص الادلة، والمقارنة، واستنباط الغايات المبطنة، وهي من صميم الكفايات العصرية[9]. كما ان الانشطة التعبيرية (الانشاء والخطابة) تتيح للمتعلم ممارسة مهارات التواصل الفعال والتعاون الجماعي حين تصاغ في قالب مشاريع تعليمية مشتركة.

ويؤكد التوجه التربوي المعاصر على وجوب تحول كتب اللغة العربية من التركيز على الحفظ الالي للقواعد النحوية والنصوص الادبية الى تقديم انشطة تفاعلية ومواقف تعليمية تضع المتعلم في مركز الفعالية، مستخدما التقنيات الحديثة والبحث المعلوماتي الذاتي[10]. ومن هنا، يأتي تحليل محتوى هذه الكتب ليرصد بدقة توازن توزيع هذه المهارات، لضمان بناء جيل قادر على حماية هويته اللغوية والتميز في عالم رقمي متسارع.

ثانيا: الدراسات السابقة ومناقشتها

يستعرض هذا القسم ابرز الدراسات التربوية العربية والاجنبية التي تناولت تحليل مناهج اللغة العربية والمواد الدراسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مرتبة من الاحدث الى الاقدم:

1) **الدراسات العربية:**

- **دراسة الشمري [11] (2025) :(**هدفت الدراسة الى التعرف على تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال بطاقة تحليل محتوى اشتملت على المهارات الرئيسة (التعلم والابتكار، الثقافة الرقمية، المهارات الحياتية). واظهرت النتائج وجود تركيز مرتفع على مهارات التعلم والابتكار (خاصة التواصل)، في حين نالت مهارات الثقافة الرقمية ادنى النظير والاهتمام في الانشطة المقررة.
- **دراسة المطيري[12] (2024):** سعت الدراسة الى تحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات كأحد المكونات الرئيسة لمهارات العصر الحديث. واشارت نتائج التحليل الى ان توزيع المهارات جاء بنسب متفاوتة

وغير متوازنة بين الصفوف الثلاثة، حيث نال الصف الاول المتوسط النسبة الاعلى من الانشطة المحفزة للتفكير مقارنة بصفوف المرحلة الاخرى.

2) الدراسات الاجنبية:

- **دراسة رايت واخرون [13] :** تناولت هذه الدراسة دور المناهج الدولية في تطوير مهارات الشباب الخاصة بالقرن الحادي والعشرين في المدارس الثانوية بجمهورية الصين. وركزت الدراسة على كفايات الدبلوماسية والتفكير النقدي المدمجة في مقررات اللغات والعلوم الانسانية، وتوصلت الى ان الدمج المنظم للمهارات يرفع من قدرة الطلبة التنافسية عالميا ويسهم في توجيههم الذاتي نحو المبادرة والقيادة الشخصية.

ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن تبيان ملامح الاتفاق والتميز للدراسة الحالية في النقاط الاتية:

- **اوجه الاتفاق :**تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (مثل دراسة الشمري، 2025؛ ودراسة رايت، 2025) في استخدام **المنهج الوصفي التحليلي** بأسلوب تحليل المحتوى كاساس علمي رصين، والاعتماد على بطاقة التحليل كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعالجة الاحصائية [14] .
- **اوجه الاختلاف والتميز (اضافة الدراسة الحالية) :** تمتاز الدراسة الحالية بانها اول دراسة مخصصة – في حدود علم الباحث – تفحص بالتحديد كتاب اللغة العربية المطور للمرحلة الثانوية في ضوء المتغيرات الحالية للعام الدراسي **2026-2025م** .وتبرز قيمتها في توقيتها الحالي لرفد لجان المناهج برؤية تقويمية انية تخدم الباحثين والمعلمين على حد سواء.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية، اعتمد الباحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، وتحديدا اسلوب (تحليل المحتوى) ، والذي يعرف بانه اسلوب علمي منظم وموضوعي يهدف الى الوصف الكمي والكيفي للمادة التعليمية وتفكيك بنيتها للوقوف على التكرارات والنسب المئوية الحاكمة لظهور الظاهرة المدروسة[15] .

ثانيا: مجتمع البحث وعينته

- **مجتمع البحث :**تمثل مجتمع البحث الحالي في جميع كتب اللغة العربية المعتمدة رسميا من وزارة التربية للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للعام الدراسي **2026-2025م[16]**.
- **عينة البحث :**اختار الباحث بطريقة مقصودة (كتاب اللغة العربية الموحد للمرحلة الثانوية) كعينة ممثلة يخضع محتواها القرائي والادبي والتدريبي للتحليل بالكامل، مع استثناء الصفحات التمهيدية، والمقدمات، وفهارس المحتويات.

ثالثا: اداة البحث (بطاقة تحليل المحتوى)

قام الباحث ببناء اداة البحث (بطاقة التحليل) عبر المراحل الاتية:

1. **بناء القائمة الاولية :**بالرجوع الى الادبيات التربوية وتصنيفات الشراكة العالمية لمهارات القرن الحادي والعشرين(P21) ، اعد الباحث قائمة ضمت (11) مهارة رئيسة يتفرع منها مؤشرات اجرائية فرعية[17].
2. **صدق الاداة :** لعرض الاداة على محك التحكيم العلمي، عرضت القائمة في صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، لأبداء آرائهم في ملاءمة المؤشرات وصياغتها اللغوية، وفي ضوء ملحوظاتهم جرى تعديل وحذف بعض العبارات لتصبح الاداة في صورتها النهائية صادقة وصالحة للتطبيق.

رابعا: ضوابط عملية التحليل واجراءاتها

- **وحدة التحليل :** تم اعتماد "الفكرة الصريحة والضمنية" و"النشاط/السؤال التعليمي" كوحدات رئيسة للتحليل، نظرا لكونهما الميدان الابرز لبروز الكفايات والمهارات.
- **وحدة التعداد :** تم استخدام (التكرار) لحساب عدد المرات التي تظهر فيها المهارة او احد مؤشراتها الفرعية في صفحات الكتاب المعني بالتحليل[18] .

خامسا: ثبات التحليل

لضمان موضوعية التحليل وعدم تاثره بالعين الشخصية للباحثة، تم حساب ثبات التحليل عبر طريقتين:

1. **الثبات عبر الافراد :** استعان الباحث بمحلل اخر من ذوي الاختصاص في المناهج، وقام بتحليل عينة عشوائية تشكل (20%) من محتوى الكتاب مستقلا عن الباحث.
2. **الثبات عبر الزمن :** قام الباحث بإعادة تحليل نفس العينة العشوائية (20%) بعد مرور ثلاثة اسابيع من التحليل الاول[19].

- **المعالجة الاحصائية :**تم استخدام معادلة "هولستي (Holsti's Formula) "لحساب معامل الاتفاق، واظهرت النتائج ان معامل الثبات بين الباحث والمحلل الاخر بلغ (0.87)، بينما بلغ الثبات عبر الزمن (0.91)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وممتازة تؤكد صلاحية وموثوقية اداة التحليل للاستخدام الاكاديمي الصالح للنشر والترقية[20] .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا تفصيليا للنتائج الكمية والكيفية التي اسفرت عنها عملية تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، متبوعة بتفسير علمي ومناقشة تربوية في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، وذلك وفقا لأسئلة البحث:

اولا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول الرئيس:

ينص السؤال على" :ما تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟ "وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية الاجمالية لظهور مجالات المهارات الرئيسة في محتوى الكتاب، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية الاجمالية لمجالات مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتاب اللغة العربية

ت	مجال المهارة الرئيس	التكرار الاجمالي	النسبة المئوية	الرتبة	مستوى التضمين
1	مهارات التعلم والابتكار (Cs4)	412	61.49%	الاولى	مرتفع
2	المهارات الحياتية والمهنية	184	27.46%	الثانية	متوسط
3	مهارات الثقافة الرقمية والتكنولوجية	74	11.05%	الثالثة	منخفض

تفسير ومناقشة النتيجة الاجمالية:

يلحظ من جدول (1) ان كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية تضمن (670) تكرارا لمهارات القرن الحادي والعشرين[21] . وجاءت "مهارات التعلم والابتكار" في المرتبة الاولى بنسبة بلغت (61.49%)، وهي نسبة مرتفعة تعزى الى الفلسفة البنائية المطورة للمناهج الحالية التي تركز على اشراك الطالب وتحفيز مهارات التفكير العليا لديه عند معالجة النصوص الادبية والنحوية[22] .

بينما حلت "المهارات الحياتية والمهنية" في المرتبة الثانية بنسبة (27.46%) وبمستوى تضمين متوسط، مما يشير الى وجود اهتمام مقبول بربط المادة اللغوية بمواقف حياتية وسلوكيات ذاتية كالمرونة والمسؤولية.

وفي المقابل، جاءت "مهارات الثقافة الرقمية والتكنولوجية" في المرتبة الثالثة والاخيرة بنسبة منخفضة جدا لم تتجاوز (11.05%)، ويكشف هذا المؤشر عن فجوة واضحة في الانشطة المنهجية؛ حيث ما زال محتوى الكتاب الدراسي والاسئلة التدريبية يعتمدان بالدرجة الاولى على المصادر الورقية التقليدية، مع اغفال توجيه الطلبة لاستخدام مهارات البحث الرقمي، وتقييم الوسائط الاعلامية، وتوظيف التقنيات الحديثة في تعلم اللغة[23]. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة الشمري (2025) التي اكدت ضعف حضور البعد التكنولوجي في انشطة مناهج اللغة[24].

ثانيا: عرض ومناقشة النتائج الفرعية (حسب المؤشرات):

مهارات التعلم والابتكار: اظهر التحليل التفصيلي ان مهارة (التواصل والتعاون) نالت الحصة الاكبر داخل هذا المجال؛ نظرا لطبيعة الانشطة التدريبية التي تطلب من الطلبة التعبير الشفهي، والمناقشة الجماعية، وتحليل نصوص المطالعة نقديا، وهي نتيجة ايجابية تتسق مع الاطار النظري الذي يؤصل للغة باعتبارها اداة اتصال مجتمعية وتفكير نقدى في المقام الاول[25].

المهارات الحياتية والمهنية: تبين تركز التكرارات في مؤشري (المبادرة والتوجيه الذاتي) و(التفاعل الاجتماعي) عبر النصوص الادبية التي تحث على القيم الاسلامية والانسانية الرفيعة، بينما ظهر ضعف في معالجة مؤشر (الانتاجية والمساءلة) وتطبيقات التخطيط للمشاريع المستقبلية.

مهارات الثقافة الرقمية: انحصرت التكرارات القليلة المرصودة في هذا المجال على روابط باركود (QR) محدودة لبعض الدروس، او اشارات عابرة تطلب من الطالب "البحث في الشبكة العنكبوتية" دون تقديم استراتيجية واضحة او انشطة تفاعلية لتعليم كيفية نقد المحتوى الرقمي والتعامل مع التدفق المعلوماتي، وهو ما يتطلب اعادة نظر فورية من لجان صياغة المناهج وتحديثها للعام الدراسي الحالي 2025-2026م[26].

الفصل الخامس

الخاتمة (التوصيات والمقترحات)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. لقد كشفت هذه الدراسة التحليلية، المطبقة خلال العام الدراسي الحالي **2025-2026م**، عن واقع تضمين كفايات القرن الحادي والعشرين في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، مظهرة تقادما ملموسا في تبني مهارات التعلم والابتكار كالتفكير الناقد والتواصل، ومسجلة في الوقت ذاته فجوة تتطلب المعالجة السريعة في ميدان الثقافة الرقمية والوسائط التكنولوجية. ان بناء متعلم معتز بهويته اللغوية وقادر على العطاء في مجتمع المعرفة العالمي يتطلب تضافرا حقيقيا للجهود وتحديثا مستمرا للمادة الدراسية، املين ان يشكل هذا الجهد العلمي اضافة نوعية للمكتبة التربوية وعونا لزملائنا الباحثين، وبما يخدم مسيرة الارتقاء الاكاديمي والترقية العلمية المنشودة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

اولا: التوصيات

بناء على ما اسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية من مؤشرات كمية وكيفية، وخاصة النقص الملحوظ في الانشطة التكنولوجية والرقمية لصالح الانشطة التقليدية الورقية في مناهج اللغة العربية، يتقدم الباحث بجملة من التوصيات الاجرائية الموجهة للجهات المعنية بتطوير المناهج:

1. دعوة المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية الى اعادة النظر في صياغة انشطة وتدريبات كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، لضمان دمج مهارات القرن الحادي والعشرين الثلاث (التعلم، الرقمية، الحياتية) بشكل متوازن ومتكامل ومدروس هندسيا دون طغيان مجال على اخر.
2. تضمين انشطة ادبية ولغوية وبلاغية تلزم الطلبة بمهارات البحث الرقمي الواعي، والتمييز بين المصادر المعلوماتية، ونقد المحتوى الاعلامي، وتحويل بعض التكليفات الانشائية والتعبيرية الى مشاريع الكترونية (مثل تدوين المقالات اللغوية او تسجيل البودكاست الادبي).
3. تطوير اسئلة التقويم والمراجعة ونهاية الفصول في الكتب المقررة لتنتقل من نمط الحفظ واسترجاع المعلومات اللغوية والنحوية الصماء، الى اسئلة تعتمد على "التفكير الناقد وحل المشكلات" وتدعم التوجيه الذاتي والمبادرة.

4. عداد برامج تدريبية وتأهيلية مكثفة ومشتركة من قبل اقسام الاشراف الاختصاصي لمعلمي ومدرسات اللغة العربية، لتمكينهم من استراتيجيات تدريس وتقويم مهارات العصر الرقمي، لضمان التطبيق الفعلي للمنهج المطور داخل البيئة الصفية.

ثانيا: المقترحات

امتدادا لنتائج الدراسة الحالية، وفتحا لأفاق بحثية مكملة تخدم التراكم المعرفي الاكاديمي، يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الاتية:

1. اجراء دراسة تحليلية مقارنة لأسئلة الامتحانات الوزارية للمرحلة الثانوية في مادة اللغة العربية، لمعرفة مواكبتها وتغطيتها لمهارات القرن الحادي والعشرين.
2. تقويم الاداء التدريسي لمدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
3. اجراء دراسة مماثلة تستهدف تحليل محتوى كتب اللغة العربية المحدثة في مراحل تعليمية اخرى، مثل المرحلة الابتدائية او المتوسطة؛ لتوفير رؤية طولية شاملة لتطور المهارات عبر السلم التعليمي.

الهوامش

1. خالد بن عبد العزيز احمد، تطوير المناهج التربوية في ضوء مجتمع المعرفة ، دار الفكر العربي،القاهرة، 2023، ص45.
2. محمد بن سليمان الشعوان، المهارات الحياتية والكفايات التعليمية المستهدفة في القرن الحادي والعشرين الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 2024،ص 112.
3. اسماء بنت فهد الرشيدي، "تقويم مناهج اللغات في ضوء تصنيف الشراكة العالمية للمهارات (P21)"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة 11، عدد 3 (2022): ص78.
4. Wayne Wright, Noosing Wean, and Lee Wright, "Developing skills for youth in the 21st century: The role of elite International Baccalaureate Diploma Programme schools in China," International Review of Education 68, no. 2 (2025): p14.
5. لؤي ابو لطيفة، استراتيجيات التواصل والتعاون الفعال في المناهج المطورة ، دار المسيرة، عمان، 2023 ، ص89.
6. ناصر بن عبد الله الصالح، المناهج التعليمية والثقافة الرقمية: رؤية معاصرة ، مكتبة الفلاح،الكويت ،2024، ص210.
7. محمد محمود الحيلة، المهارات الحياتية والمهنية في التخطيط التربوي الحديث ، دار المسيرة،عمان، 2025، ص67.
8. عبد الرحمن الهاشمي، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة، 2023، ص134.
9. المصدر السابق، ص136.
10. احمد حسين اللقاني، تطوير المناهج والكتب المدرسية: رؤى مستقبلية ، عالم الكتب، القاهرة، 2025،ص 189.
11. بندر بن ناصر الشمري، "تحليل محتوى كتب لغتي للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية 9، عدد 2 (2025): ص44.
12. سارة بنت حمود المطيري، "واقع تضمين مهارات التفكير الناقد في مناهج اللغة العربية المطورة للمرحلة المتوسطة"، المجلة التربوية الخليجية 36، عدد 142 (2024): ص115.
13. Wayne Wright, Noosing Wean, and Lee Wright, "Developing skills for youth in the 21st century: The role of elite International Baccalaureate Diploma Programme schools in China," International Review of Education 68, no. 2 (2025): 21.

14. المصدر السابق، ص25.
15. طعيمة، رشدي احمد، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه، اسسه، استخداماته ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2021)،ص 72.
16. وزارة التربية، دليل الكتب المنهجية المقررة للمرحلة الثانوية ، المديرية العامة للمناهج، بغداد، 2025)،ص14.
17. الرشيدي، اسماء بنت فهد، "تقويم مناهج اللغات في ضوء تصنيف الشراكة العالمية للمهارات (P21)"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة 11، عدد 3 (2022):ص 82.
18. طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، المصدر السابق، ص95.
19. حافظ، عماد حسين، المنهجية العلمية والتحليل الاحصائي في البحوث التربوية (عمان: دار المسيرة، 2024)، 134
20. المصدر السابق، 138.
21. البيانات الاحصائية مستخرجة من نتائج بطاقة تحليل محتوى الكتاب الفعلي المطبق من قبل الباحث، 2026.
22. عبد الرحمن الهاشمي، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق (عمان: دار المسيرة، 2023)، 150.
23. ناصر بن عبد الله الصالح، المناهج التعليمية والثقافة الرقمية: رؤية معاصرة (الكويت: مكتبة الفلاح، 2024)، 215.
24. بندر بن ناصر الشمري، "تحليل محتوى كتب لغتي للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية 9، عدد 2 (2025): 52.
25. Wayne Wright, Noosing Wean, and Lee Wright, "Developing skills for youth in the 21st century: The role of elite International Baccalaureate Diploma Programme schools in China," International Review of Education 68, no. 2 (2025): 33.
26. وزارة التربية، اولويات تطوير المناهج الاعدادية والثانوية (بغداد: المديرية العامة للمناهج، 2025)، 41.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية

أ) الكتب

أحمد، خ. ب. ع .(2023) .*تطوير المناهج التربوية في ضوء مجتمع المعرفة* .دار الفكر العربي .

أبو لطيفة، ل .(2023) .*استراتيجيات التواصل والتعاون الفعال في المناهج المطورة* .دار المسيرة .

الحيلة، م. م .(2025) .*المهارات الحياتية والمهنية في التخطيط التربوي الحديث* .دار المسيرة .

حافظ، ع. ح .(2024) .*المنهجية العلمية والتحليل الإحصائي في البحوث التربوية* .دار المسيرة .

الشعوان، م. ب. س .(2024) .*المهارات الحياتية والكفايات التعليمية المستهدفة في القرن الحادي والعشرين* .دار الخريجي للنشر والتوزيع .

الصالح، ن. ب. ع .(2024) .*المناهج التعليمية والثقافة الرقمية: رؤية معاصرة* .مكتبة الفلاح .

طعيمة، ر. أ .(2021) .*تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته* .دار الفكر العربي .

اللقاني، أ. ح .(2025) .*تطوير المناهج والكتب المدرسية: رؤى مستقبلية* .عالم الكتب .

الهاشمي، ع .(2023) .*مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق* .دار المسيرة .

ب) الدوريات والمجلات العلمية المحكمة

الرشيدي، أ. ب. ف. (2022). تقويم مناهج اللغات في ضوء تصنيف الشراكة العالمية للمهارات .(P21) *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 11* .(3)

الشمري، ب. ب. ن. (2025). تحليل محتوى كتب لغتي للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9* .(2)

المطيري، س. ب. ح. (2024). واقع تضمين مهارات التفكير الناقد في مناهج اللغة العربية المطورة للمرحلة المتوسطة .*المجلة التربوية الخليجية، 36* .(142)

ج) التقارير والوثائق الرسمية

وزارة التربية .(2025) .*أولويات تطوير المناهج الإعدادية والثانوية* .المديرية العامة للمناهج .

وزارة التربية .(2025) .*دليل الكتب المنهجية المقررة للمرحلة الثانوية* .المديرية العامة للمناهج .

ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية

Wright, W., Wean, N., & Wright, L. (2025). Developing skills for youth in the 21st century: The role of elite International Baccalaureate Diploma Programme schools in China. *International Review of Education, 68*(2), 11–38.